

34 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 241-531

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والاربعون - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد ابه اجمعين يقول الله سبحانه وتعالى في سياق الرد على اليهود والنصارى في دعواهم الباطلة وانهم اختصوا بالقرب من الله سبحانه وتعالى - 00:00:17

وان دينهم هو الدين الصحيح حتى قالوا للمسلمين اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كونوا هودا او نصارى تهتدوا اي اترکوا دين محمد واتبعوا دين اليهود. اليهود يقولون اتبعوا ديننا - 00:00:53

والنصارى يقولون اتبعوا دين النصارى فاصبحت المسألة عصبية ليست دينا وانما هي عصبية وعنصرية وقد رد الله تعالى عليهم بقوله بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين نحن وانتم - 00:01:27

نتبع ملة ابراهيم وابراهيم عليه الصلاة والسلام ما كان يهوديا ولا نصرانيا كما قال الله سبحانه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين - 00:02:01

ثم قالوا بعد ذلك نحن ابناء الله واحباؤه. قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اي المختصون بكرمه واحسانه والقرب منه سبحانه وتعالى ونحن احبابه يحبنا ونحبه والحق معنا وحدنا - 00:02:32

والانبياء منا ونحن قبل المسلمين انبیاؤنا قبل محمد صلى الله عليه وسلم. وديتنا قبل دين محمد فنحن مختصون بالله عز وجل دون المسلمين هذا من جملة دعواهم الباطلة انهم زعموا انهم مختصون بالله دون غيرهم من البشر - 00:03:26

فقالت اليهود نحن شعب الله المختار فرد الله جل وعلا عليهم بقوله قل يا محمد قل الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم - 00:04:03

تحاجوننا تجادلوننا لله وتزعمون انكم مختصون بالله دوننا وانكم عباد الله المقربون دوننا اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربه ارب الجميع وسبحانه رب العالمين ليس ربنا لليهود فقط ولا للنصارى فقط وانما هو رب العالمين - 00:04:31

ربوبية عامة لجميع المخلوقات ربوبية خاصة للمؤمنين لانه يهدیهم ويصلحهم ويعینهم ويسددهم عبوبية خاصة بالمؤمنين من جميع الاجناس لا من جنس اليهود ولا من جنس النصارى ولا من اي جنس - 00:05:18

بل انه سبحانه رب لجميع عباده المؤمنين ربوبية خاصة ورب لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم ربوبية عامة وهو ربنا وربكم واذا كان واذا كان ربنا وربكم فلا يحصر الفضل فيكم دوننا - 00:05:51

بل يعطينا من فضله سبحانه وتعالى كما اعطيكم فضل الله لا يتحجره احد ولا يختص به احد فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:06:35

فليس فضل الله مختصا باليهود وليس مختصا بالنصارى وانما فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده سبحانه وتعالى ويصطفى الرسل من عباده سواء منبني اسرائيل او من غيرهم الرسالة لا تختص ببني اسرائيل - 00:07:01

الانبياء لا يختصون ببني اسرائيل بل الله جل وعلا يختار من الانبياء ما هو اهل لرسالته وهو اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى

وربنا وربكم وهذا مثل قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:07:34

وقولوا امنا بالذي انزل اليها وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون وهو ربنا وربكم ليس ربكم خاص بكم وانما هو رب الجميع كما انه اختار من بنى اسرائيل انباء فانه اختار من العرب نبيا - 00:08:13

هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا لكم اعمالكم فالمسألة ليست مسألة عنصرية وليس مسألة تحجر لفضل الله عز وجل بل كل يجازى بعمله انتم تجازون باعمالكم - 00:08:47

ونحن نجازى باعمالنا فليس عملكم ينفعنا وليس عملنا ينفعكم بل كل له عمله لنا اعمالنا لكم اعمالكم فالمدار على العمل وليس المدار على الانساب والانتماء والعصبية وانما المدار على العمل - 00:09:24

فانتسابكم للانبياء وقولكم نحن اولاد الانبياء هذا لا ينفعكم شيئا اذا لم تعملوا عملا صالحا وكذلك نحن لمحمد صلى الله عليه وسلم لا ينفعنا اذا لم نتبعه ونعمل عملا صالحا فالعبرة بالاعمال - 00:10:08

ليست العبرة بالانساب وليس العبرة بالانتماء الى الشخص الى النبي الى العبد الصالح وانما العبرة بالعمل من بطاً به عمله لم يسرع به نسبه. لنا اعمالنا لكم اعمالكم فنحن لا نشتغل بالعصبية - 00:10:40

والعنصرية والانتساب للون او القبيلة وانما نعتني بالاعمال فلا يقرب الى الله جل وعلا يوم القيمة الا الاعمال الصالحة. لا ينفعك يوم القيمة انك ابننبي او انك ابن لعبد صالح هذا لا ينفعك عند الله - 00:11:15

انما ينفعك عملك لنا اعمالنا لكم اعمالكم ثم قال جل وعلا ونحن له مخلصون. ايضا العمل لا ينفع الا بشرطين العمل لا يقبل عند الله ولا ينفع الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل - 00:11:52

الاخلاص لله بان يكون سالما من الشرك فان كان العمل مخلوطا بشرك فان الله لا يقبلوه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:12:27

لان اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين هذا شرط وهو الاخلاص لله عز وجل وانت معашر اليهود والنصارى لم تخلصوا في اعمالكم بل دخلتم الشرك بالله عز وجل اليهود قالوا عزيز ابن الله - 00:12:53

وعبدوا العجل اخذوا العجل الها من دون الله عز وجل حتى في وقت نبيهم نبيهم موسى وهارون عليهم عبدوا العجل وموسى موجود وهارون موجود عبدوا العجل مع وجود انبيائهم فهم لم يخلصوا عملهم - 00:13:27

والنصارى عبدوا المسيح. عبد المسيح قالوا المسيح ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا بل ان اليهود والنصارى اخذوا اخبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم - 00:13:54

وما امرنا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون اما المسلمين فانهم اخلصوا عملهم لله عز وجل وتجنبوا الشرك فلم يشركوا بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - 00:14:26

ولهذا قال ونحن له مخلصون اما انتم فلستم مخلصين لله بل انتم مشركون فلا ينفعكم انكم تنتسبون الى الانبياء وانتم تشركون بالله عز وجل الانبياء يتبرأون من المشركين فهذه الاية فيها ثلاثة امور - 00:14:57

على وجازتها واختصارها تضمنت ثلاثة اصول عظيمة وهو ربنا وربكم هذا واحد انه رب الجميع فلا يعتني بطائفة من من الخلق ويترك الطائفة الاخرى. بل هو سبحانه يعتني جميع خلقه - 00:15:34

والثانية لنا اعمالنا لكم اعمالكم فلا ينفعنا ولا ينفعكم مجرد الدعاوى والانتساب الى الانبياء بدون عمل صالح المسألة مسألة عمل ما هي بمسألة انتساب الىنبي او الى عبد صالح هذا لا ينفع شيئا - 00:16:03

عند الله سبحانه وتعالى. المسألة الثالثة ان الاعمال لا تعتبر الا بالاخلاص لله عز وجل وانتم لم تخلصوا لله عز وجل بل دخل اعمالكم الشرك والغلو في الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل الغلو في الاخبار والرهبان - 00:16:34

اتخذتموهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم اما نحن نحن على الاخلاص ما عبدنا نبيا ولا عبدنا غير الله سبحانه وتعالى ما عبدنا ولينا من الاوليات ولا صالحا من - 00:17:00

من الصالحين ونحن بل نحن مخلصون اعمالا. هذا الشرط الاول الشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فنحن اتبعنا
الرسول امنا بجميع الرسل قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل - 00:17:25

الى ابراهيم قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما
اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. نحن اتبعنا الانبياء اما انتم - 00:17:47

فلم تتبعوا الانبياء بل تركتم ما جاءت به الانبياء الى ما اخترعته لكم اخباركم ورهبانكم اتخاذتموهم اربابا من دون الله عز وجل امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:18:12

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسنه هذا دين امة محمد صلى الله عليه وسلم المتابعة
للرسل عليهم الصلاة والسلام فهم لا يعملون اعمالا يخترعونها - 00:18:37

من عند انفسهم من البدع والمحديثات والخرافات وانما يعبدون الله حسب ما جاءت به رسنه لا سيما خاتمهم محمد صلى الله عليه
وسلم فإذا كان العمل مشتملا على هذين الشرطين الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:02

فهو عمل مقبول عند الله، نافع لصاحبه وما خلا من هذين الشرطين او خلا من احدهما فانه عمل باطل فالعمل الذي فيه شرك باطل.
العمل الذي المبتدع باطل. من عمل عملا ليس عليه - 00:19:32

امروا فهو رد ونحن له مخلصون ثم قال سبحانه وتعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او
نصارى هذه مقالة ثانية لهم مقالها الاولى انهم قالوا نحن اولى بالله. واقرب الى الله - 00:19:57

منكم يا معاشر المسلمين وقد رد الله تعالى عليها بما سمعتم مقالة الثانية انهم زعموا ان هؤلاء الانبياء يهود على دين اليهود او على
دين النصارى كما زعموا ان ابراهيم كان على دين اليهود - 00:20:33

اليهود يقولون ابراهيم يهودي والنصارى يقولون ابراهيم نصراي. قال الله جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراي ولكن كان
حنيفا مسلما وكذلك من بعده من الانبياء من ذريته ما كانوا يهودا ولا كانوا نصارى - 00:21:00

بل كانوا حنفاء على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او
نصارى هذا كذب الم يكن هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكونوا يهودا - 00:21:26

ولا كانوا نصارى بل كانوا حنفا موحدين لله عز وجل مخلصين له الاعمال متبعين لشرع الله سبحانه وتعالى. فنحن اولى بهم منكم
نحن المسلمين اولى بهؤلاء الانبياء منكم يا معاشر اليهود والنصارى لانا على دينهم - 00:21:54

وقد اتبعناهم اما انتم فتنتبون اليهم من غير تحقيق لتابعهم والاهتداء بهديهم فابراهيم عليه السلام ابو الانبياء والانبياء من ذريته
كلهם على التوحيد. وأفراد الله جل وعلا بالعبادة. وعلى الدين الصحيح - 00:22:23

المخالف لدين اليهود ولدين النصارى فهم براءء كل البراءة من اليهود والنصارى اذا ماذا بقي مع اليهود والنصارى ما بقي معهم شيء
ثم علاوة على ذلك واشد من ذلك كفرهم - 00:22:55

كفر اليهود بعيسى عليه السلام وكفر النصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم اليهود كفروا بعيسى وبمحمد والنصارى كفروا بمحمد صلى
الله عليه وسلم ومن كفرنبي واحد فقد كفر بجميع الانبياء - 00:23:23

لانه لا يجوز التفريق بين الانبياء فيؤمن بعضهم ويكره بعضهم ان الذين يكفرن بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكره ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:23:48

اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا هذا دين اليهود والنصارى. تفريق بين الانبياء فيؤمنون ببعضهم ويكرهون
بعضهم تفريق بين الكتب اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله من جميع الكتب قالوا نؤمن بما انزل علينا - 00:24:15

ويكرهون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معه ام تقولون ان ابراهيم ابي الانبياء واسماعيل واسحاق ان ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب هؤلاء كلام من سالة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فاسماعيل ابنه واسحاق ابنه ويعقوب حفيده ابن ابنه -
- 00:24:48

ثم بقية الانبياء من ذرية هذين النبيين الكريمين اسماعيل واسحاق. فمحمد صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل وبقية الانبياء من ذرية اسحاق الاسبط وهم اولاد يعقوب الاسبط اولاد يعقوب الثاني عشر - 00:25:30

تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وهم اولاد يعقوب وكذلك من جاء من الانبياء من بعدهم من بنى اسرائيل كموسى وهارون والانبياء الى عيسى عليه الصلاة والسلام اخر انبياء بنى اسرائيل - 00:25:59

كلهم من ذرية اسحاق عليه السلام وابوهم جميعا هو ابراهيم. ولهذا يقال له ابو الانبياء وامام الحنفاء صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين كانوا هودا كما تقول اليهود ان ابراهيم وغيره من الانبياء على دين اليهود - 00:26:22

او نصارى كما تقول النصارى انهم على دين النصارى وهذا كذب. فلم يكونوا لا على دين اليهود ولم يكونوا على دين النصارى وانما كانوا على دين الاسلام الذي هو الاخلاص لله عز وجل في العبادة - 00:26:51

وابداع ما شرعه الله سبحانه وتعالى فكيف تحدثون في اديانهم المحدثات والتغييرات تقولون عزيز ابن الله تقولون الله فقير ونحن اغنياء. تقولون يد الله مغلولة تقول النصارى المسيح ابن الله - 00:27:11

هل هذا من دين الله سبحانه وتعالى هل هذا من دين هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام؟ لا والله. وانما هذا من اختراع اليهود والنصارى. وينسبونه الى انبياء الله كذبا وزورا وبهتانا لكن الله لهم بالمرصاد. فقد فضحهم سبحانه وتعالى بهذا القرآن - 00:27:38 العظيم الذي جعله تبيانا لكل شيء. وجعله مهيمنا على الكتب قبله فظحهم الله سبحانه وتعالى قل انتم اعلم ام الله الله يقول الله جل وعلا يقول هؤلاء الانبياء ليسوا بيهودا ولا نصارى - 00:28:04

وانما كانوا حنفاء وانتم تقولون انهم يهود. اليهود يقولون ان هؤلاء الانبياء يهود. والنصارى يقولون ان هؤلاء الانبياء فايهمما الصحيح قول الله جل وعلا او قولكم قل انتم اعلم ام الله؟ الانسان لا يقول قوله الا عن علم - 00:28:32

اما القول بلا علم فهو كذب وافتراء انتم اعلم ام الله؟ الله قال انهم ليسوا بيهودا ولا نصارى. وانتم تقولون انهم يهود ونصارى والقول لابد ان يكون عن علم. فهل عندكم علم - 00:29:03

بما قلتم انتم اعلم ام الله جل وعلا لا احد يقول ان احدا اعلم من الله سبحانه وتعالى فهذا خصم لهم وابطال لحجتهم ودعائهم الباطلة. انتم اعلم ام الله؟ ثم قال جل وعلا ومن اظلم من كتم - 00:29:27

شهادة عنده من الله قال العلماء يتحمل هذا معنيين. المعنى الاول كتم شهادة عنده من الله. ما ما هي الشهادة ان اليهود والنصارى يعلمون ان ابراهيم وان هؤلاء الانبياء ليسوا بيهودا ولا نصارى يعلمون هذا ويشهدون به - 00:29:55

انهم كتموه وقالوا انهم يهود او نصارى هذا من كتمان الشهادة انهم كتموا الشهادة التي عندهم ان هؤلاء الانبياء على دين التوحيد وليسوا بيهودا ولا نصارى هم يعلمون ذلك. لكنهم تظاهروا بخلافه. وجحدوه هذا كتمان - 00:30:23

للشهادة والله جل وعلا يقول ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قبله والله بما تعملون عليم سبحانه كونوا قومين بالقسط شهداء الله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ايها الذين امنوا كونوا قومين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شئان قوم - 00:30:54

على الا تعذلو. اعدوا هو اقرب للتقوى اليهود والنصارى يعلمون الحق في محمد صلى الله عليه وسلم وان محمد صلى الله عليه وسلم تابع لهم لكنهم كتموا هذه الشهادة وانكروا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:32

وهم يعلمون الذين اتيتهم الكتاب يعرفون ابناءهم وان فريقا من انهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هذا قول القول الثاني ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله هذه الشهادة ما هي؟ الشهادة ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله وانه موجود عندهم - 00:32:05

التوراة والانجيل موجود ذكره وخبره عندهم في التوراة والانجيل يقرأونه ويدرسون ويعلمون انه سيبعث محمد صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل لصيام العرب يعلمون هذا في كتبه الذين اتيتهم الكتاب يعرفونه اي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناءهم - 00:32:40

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فهذه الشهادة التي كتموها هي الشهادة بررسالة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا القول

الثاني القول الاول ان هذه الشهادة هي شهادتهم ان هؤلاء الانبياء ليسوا يهودا - [00:33:16](#)

ولا نصارى وانهم حنفأ موحدون ولكنهم كتموا هذا وقالوا انهم يهود او نصارى هذا كتمان للشهادة التي يعرفونها ويعلمونها ومن اظلموا اي لا احد اشد ظلما من كتم شهادة كتم - [00:33:43](#)

اي اخفاها اخفى الشهادة ولم يظهرها عند الحاجة اليها ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. هذا وعيد هذا وعيد [00:34:13](#) لليهود والنصارى الذين صدرت عنهم هذه الاقوال الباطلة -

وكتمو ما عندهم من الحق كفرا وعندنا وحسدا لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه من المسلمين حسدوهم وهم يعلمون [00:34:45](#) انهم على حق فالله جل وعلا ليس بغافل عن صنيعهم. وسيجازيهم -

على هذا الكتمان للشهادة وهذا العدوان في حق الانبياء والمرسلين. الله جل وعلا وان امehrهم فانه لا يهمهم سبحانه. ولا تحسبن الله [00:35:16](#) غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ل يوم شخص فيه الابصار -

وما الله بغافل عما ت عملون هذا وعيد شديد على من شتم الشهادة التي عنده التي تبين الحق وكتتها لغرض من الاغراض اما لحسد [00:35:46](#) واما لعناد واما لطبع دنيوي فالله جل وعلا -

ليس غالبا عن هذا الكاتم للشهادة والشهادة الشهادة بالحق لابد من ادائها اذا طلبت واحتاج اليها لانها يحصل بها بيان الحق من [00:36:18](#) الباطل. ويحصل بها فصل النزاع بين الناس فمن كان عنده شهادة سواء كانت شهادة لله عز وجل -

في دين الله او شهادة للمخلوقين في حقوقهم وخصوصياتهم فاذا احتاج الى هذه الشهادة فانه يجب عليه ان يؤديها ولا يسكت عليها [00:37:01](#) ويترك الحق يطير من صاحبه ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله -

ولا تكتمو الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه والله بما ت عملون عليم ثم قال سبحانه وتعالى تلك امة قد خلت. هؤلاء الانبياء ابراهيم [00:37:27](#) واسحاق ابراهيم. واسحاق ويعقوب والاسبط امة قد خلت يعني مضت -

بيانكم وبينها وقت طويل فلماذا تزعمون انكم تتسبون اليهم وان انتسابكم اليهم يكفي في شرفكم وفي فضلكم على الناس [00:38:01](#) بدون عمل بدون عمل صالح بدون اتباع لهؤلاء الانبياء هذا لا ينفعكم مجرد الانتساب الى الانبياء -

لان عمل الانبياء لهم لها ما كسبت ولهم لها ما كسبت كل له عمله فلا ينفعك عمل ابيك او عمل جدك او عمل قريبك هذا لا ينفعك عند الله [00:38:36](#) وانما ينفعك عملك انت -

فلا تتكل على عمل غيرك لها ما كسبت ولهم ما كسبت فلا ينفعكم يا معاشر اليهود والنصارى انتسابكم الى الانبياء وترككم للعمل فان [00:39:02](#) هذا لا يغنى شيئا عند الله سبحانه وتعالى -

لها ما كسبت يعني لهم اعمالهم ولكن ما كسبتكم لكم ما ما عملتم وهذا فيه رد على الذين يتسلون بالانبياء والصالحين الذين يتسلون [00:39:27](#) بالانبياء والصالحين في دعائهم يقول اسألك بفلان او بنبيك او بعبدك -

الصالح او بوليك فلان ان تغفر لي هذا التوسل لا يجوز هذا باطل لان هذا الشخص الذي تتسل به عمله له صلاحه له ولا ينفعك [00:39:57](#) التوسل به اذا لم يكن لك عمل صالح انت قدمته لنفسك -

فهذا فيه ابطال التوسل بالانبياء والصالحين والابوليا وان الانسان يعتمد على عمله ولا يعتمد على عمل غيره. لانه لا يفيد شيئا عند [00:40:24](#) الله عز وجل تلك امة قد خلت يعني مضت -

باعمالها لها ما كسبت اعمالها لها ليست لكم ولكن ما كسبتكم اعمالكم لكم واذا لم يكن لكم اعمال صالحة فان اعمال غيركم لا تنفعكم [00:40:52](#) عند الله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى -

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغارب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هذه الاية [00:41:20](#) وما بعدها في شأن تحويل القبلة في الصلاة -

من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة فقد كان الانبياء منبني اسرائيل يتوجهون الى بيت المقدس في صلواتهم وكان هذا حقا هذا [00:41:44](#) شرعه الله لهم سبحانه وتعالى فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم -

في مكة كان يصلى الى بيت المقدس كان يصلى الى بيت المقدس لانه لم يؤمر باستقبال الكعبة وانما كان يصلى الى بيت المقدس ولما فرضت عليه الصلاة الصلوات الخمس ليلة المراج - 00:42:19

صلى في مكة الصلوات الخمس وكان يستقبل بيت المقدس لكنه يحب صلى الله عليه وسلم ان يستقبل الكعبة لكنه لم يؤمر بذلك وهو لا يفعل شيئا ولو كان يحبه لا يعمله الا باامر الله - 00:42:46

سبحانه وتعالى. فكان يصلى في مكة الى بيت المقدس. لكن كان يصلى بين الركن اليماني والحجر الاسود يكون جنوبى الكعبة فتكون الكعبة بينه وبين بيت المقدس من حبه لاستقبال الكعبة - 00:43:10

في جمع بين الامرین استقبال بيت المقدس وتكون الكعبة امامه عليه الصلاة والسلام ثم لما هاجر الى المدينة استمر على هذا ستة عشر شهرا وهو يصلى الى بيت المقدس هو واصحابه - 00:43:33

يصلون الى بيت المقدس لانه لم ينزل عليهم امر لاستقبال الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يرغب يرغب ويحب ان يصلى الى الكعبة لان الكعبة قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:43:56

واما بيت المقدس فانه قبلة انباء بنى اسرائیل فكان يحب قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن لم يؤمر بذلك فاستمر على استقبال بيت المقدس حتى انزل الله عليه - 00:44:19

حتى انزل الله عليه الامر استقبال الكعبة عليه الصلاة والسلام نزل عليه الامر وهو يصلى بالناس متوجهها الى بيت المقدس. في اثناء الصلاة لما نزل عليه الامر باستقبال الكعبة تحول وهو في الصلاة - 00:44:46

الى الكعبة وتحول المصلون معه. داروا معه الى الكعبة ولم يعترضوا على امر الله سبحانه وتعالى. ولم يقولوا للرسول صلی الله علیه وسلم لماذا لانهم مقتدون ومتبعون وليس عندهم شك في هذا الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:45:09

فهم يدورون مع الرسول حيثما دار ولا يعترضون. هؤلاء هم اهل الايمان ولما بلغ الخبر الى اهل مسجد قباء وهم يصلون الى بيت المقدس - 00:45:36

بلغهم الخبر في الصلاة جاءهم رجل وهم يصلون الى بيت المقدس فقال اشهد لقد حولت القبلة الى الكعبة فداروا وهم في الصلاة من بيت المقدس الى الكعبة ايمانا بالله ورسوله ولم يعترضوا - 00:45:58

ولم يتتسألوها هذا هو الايمان اليماني ان تطيع الله ورسوله بدون اعتراض وبدون تساؤلات لانك عبد مدبر مأمور فاذا امرك الله او امرك رسوله بشيء فقل سمعا وطاعة سمعنا واطعنا - 00:46:20

فلما سمعوا الخبر ان الكعبة حولت دار وهم في الصلاة الى الكعبة هذا هو الايمان لكن هناك اناس ليس عندهم ايمان وهم السفهاء سيقول السفهاء والسفهاء جمع سفهاء وهو خفيف العقل - 00:46:46

خفيف العقل سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ما هو الذي صرفهم عن استقبال بيت المقدس الى الكعبة يا سبحان الله ما ولاهم الله هو الذي ولاهم سبحانه وتعالى - 00:47:18

وهم اطاعوا ربهم عز وجل وانقادوا له هذا هو الايمان ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ما هو السبب انهم يتحولون من بيت المقدس الى الكعبة ما هو السبب؟ هذا سؤال السفهاء - 00:47:44

الذين يعترضون على تشریعات الله واوامره ونواهيه فكل من يسأل مثل هذا السؤال فهو سفهاء. وان كان يزعم انه من اعقل العقلاه ما هو شفهيه هذه مقالة اليهود ما ولاوا والمنافقون ايضا - 00:48:04

فيه ناس فيه ناس في المدينة امنوا بالرسول صلی الله علیه وسلم ظاهرا ولكنهم في الباطن لم يؤمنوا وهم المنافقون امنوا في الظاهر مجاملة والاجل ان يعيشوا مع المسلمين لكنهم في الباطن على الكفر - 00:48:29

لم يؤمنوا بقلوبهم وانما امنوا بالسنته فقط صاروا مثل اليهود لما حولت القبلة سألوا هذا السؤال مثل ما سأله اليهود ما ولاهم عن قبلتهم يقولون ان محمد كان متحيرا تارة يصلى كذا وتارة يصلى كذا - 00:48:54

كان متحيرا في امره هكذا يقولون ما هو بعلى صواب وانما تارة كذا وتارة كذا هذی مقالة اليهود واليهود يعلمون علم اليقين ان قبلة

هذا الرسول هي الكعبة لكنهم يتظاهرون بالانكار حسدا وعنادا - 00:49:21

والمنافقون يقولون هذا لانه ليس في قلوبهم ايمان وانما يتظاهرون بالايامن كذبا وزورا. السلام عليك يا شيخ وانما يتظاهرون بذلك كذبا وهو زورا فلما جاء الابتلاء والامتحان كشفهم الله سبحانه وتعالى - 00:49:49

وسماهم سفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. شوفوا الفرق اهل الايمان داروا في الصلاة ولم يتأخروا الى ما بعد الصلاة اما اهل الكفر والنفاق فانهم يتساءلون لانهم لا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم. ويريدون تشويه هذا الرسول عليه الصلاة والسلام. ماذ - 00:50:17

ارد الله تعالى عليهم رد عليهم بقوله قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فجميع الجهات المشرق والمغرب كلها لله سبحانه وتعالى كلها ملك لله يوجه اليها من يشاء من عباده - 00:50:49

وعلى العبد ان يتمثل سواء وجه الى المشرق او وجه الى المغرب او وجه الى الشمال او وجه الى الجنوب يدور مع امر الله سبحانه وتعالى لانه يعبد الله ويمثل امر الله ولا يعبد الجهة لا يعبد الشرق ولا الغرب ولا الشمال والجنوب انما يعبد الله سبحانه وتعالى - 00:51:18

يدور حيث دار امر الله جل وعلا. قل لله المشرق والمغرب فالاستقبال ليس متعلقا بالجهة شرقا او غربا او شمالا او جنوبا وانما هو متعلق بأمر الله سبحانه وتعالى فإذا أمرك أن تستقبل بيت المقدس - 00:51:46

تستقبل بيت المقدس اذا أمرك ان تستقبل الكعبة تستقبل الكعبة لانك عبد مأمور ليس لك اعتراض على الله سبحانه وتعالى قل لله المشرق والمغرب قال سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم - 00:52:11

قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والتبيين الى اخر الاية وقال سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - 00:52:33

فالامر ليس يتعلق بالجهات وانما يتعلق بأمر الله والعبد ليس له ان يعتذر ويتسائل بل عليه ان يتمثل ويقول سمعنا اطعنا هذا هو المؤمن. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل. وان - 00:53:02

انا واياكم العلم النافع. امين. والعمل الصالح. امين. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. امين. واجعله لوجهك خالصة. امين. ولا تجعل فيه احد شيئا. امين. اللهم حبب اليها ايامن. امين. وزينه في قلوبنا. امين - 00:53:28

وكره علينا الكفر والفسق والعصيان امين واجعلنا من الراشدين امين سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انت العليم الحكيم اللهم انصر دينك وكتابك. امين. وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. امين. اللهم اظهر الهدى ودين الحق. امين. الذي - 00:53:48

ظهوره على الدين كله. امين. ولو كره المشركون. امين. اللهم اصلاح ولاة امورنا. امين. اللهم اصلاح ولاة امورنا امين. اللهم اصلاح ولاة امورنا. امين. اللهم اهدئم سبل السلام. امين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین. امين. غير ظالين - 00:54:12

مضلين. امين. اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. امين واكتفنا شر شرارنا. امين. ولا تسلط علينا بذنبينا. من لا يخافك ولا يرحمنا. امين. برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:54:32

امين. ربنا تقبل منا انت السميع العليم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. شكرنا لكم فضيله - 00:54:52

الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل فضيلة الشيخ ما تعليقكم على ما اصدرته جمعية نسائية في الجماير حول الغاء حكم عدة المرأة المتوفى عنها زوجها - 00:55:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الغاء لحكم من احكام الله سبحانه وتعالى وهذا كفر بالله عز وجل - 00:55:47

فالذى يلغى حكمها من احكام الشريعة ويحل مكانه حكما بشريا قانونيا او نظاميا فان هذا كفر بالله سبحانه وتعالى المترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:56:08

قد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا. فهذا الحكم الذي صدر هذا حكم الطاغوت الا يجوز لمؤلما يؤمن بالله واليوم الاخر ان يرظمي به. او ان يحكم به - [00:56:35](#)

نعم يقول هل يجوز رفع اليدين في التكبير على صلاة الجنائز للأماميين؟ نعم يستحب رفع اليدين مع التكبيرات الأربع في صلاة الجنائز هذا هو الاصل في التكبير وهذا عمل السلف الصالح. انهم يرثون - [00:56:53](#)

ايديهم مع التكبيرات في صلاة الجنائز. نعم هل يجوز ان يخبر عن ليلة القدر اذا رأها الانسان في نفس الوقت هذا لا يعلمها ليلة القدر اخفاها الله جل وعلا ولا يعلمها احد من اجل ان يجتهد الناس في العبادة في جميع الشهر - [00:57:16](#)

لكن قد بعض الناس قد يرى علامات في بعض الليالي وهذه علامات ظنية ما هي بيقينية الله اعلم فلا يخبر بها الناس لأنها ليست يقينية - [00:57:41](#)

والله اخفي ليلة القدر سبحانه وتعالى. فلا يمكن ان يعلمها احد بل على المسلم ان يجتهد في جميع الليالي ولا سيما الليالي العشر الاواخر فانها في رمضان هي هي في رمضان وهي في العشر الاواخر - [00:58:00](#)

اكد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرارها في العشر الاواخر ويزيد في العشر الاواخر تهجا وعبادة اكثر من غيرها ويعتكف في العشر الاواخر تحريا لليلة القدر اما ان احد يعلم ليلة القدر في اي ليلة - [00:58:20](#)

فهذا غير صحيح نعم هل يجوز مس الكتب التي تحتوي على ايات قرآنية؟ ككتب الفقه مثلا من غير طهارة نعم لا بأس لأنها ليست مصاحف هذى كتب تفسير كتب حديث - [00:58:45](#)

كتب لغة ولو كان فيها ايات هي ليست مصاحف انما الممنوع مس المصحف من غير طهارة قوله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا ظاهر. نعم جاء في الحديث ان الرجل اذا توضاً في بيته يوم السبت وخرج وصلى في مسجد قباء كانوا اتنى - [00:59:05](#)

ابي عمرة ما صحة هذا الحديث؟ حديث صحيح الحديث صحيح ولما انزل الله قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:59:31](#)

فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المتطهرين. كان صلى الله عليه وسلم يخرج كل سبت ماشيا وراكبا ويصلی في مسجد قباء نعم هل للعمرۃ طواف وداع؟ مع العلم اننا سوف نمكث بمكة ثلاثة ايام - [00:59:51](#)

الصحيح انه ليس للعمرۃ طواف وداع انما هذا للحج لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الحجاج بطواف الوداع ولم يأمر المعتمرين بذلك. نعم اذا كنت في المنزل وحدك - [01:00:16](#)

وطرق الباب فهل يجوز ان اقطع صلاتي وافتتح الباب؟ لا لا يجوز ان تقطع صلاتك لكن تتنحنح حتى يشعر المستاذن انك في صلاة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - [01:00:35](#)

اذا استاذن عليه علي رضي الله عنه وهو يصلی كان يتتنحنح حتى يعلم علي انه يصلی فينتظر. نعم يقول ماذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم حول برکة الطعام؟ هل في اخره او اوله؟ او وسطه - [01:00:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدرون في اي طعامكم البركة فالانسان يعمل بالاداب الشرعية في الطعام يسمى في بداية الطعام ويأكل مما يليه ويترك ذروته هذا هو هذه هي الاداب - [01:01:15](#)

الشرعية في الطعام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدرون في اي طعامكم البركة وامر بتعليق الاصابع بعد نهاية الاكل لانه ربما تكون البركة فيها ايضا. نعم كان اخي يقود سيارته في الطريق - [01:01:39](#)

وجاء صاحب سيارة اخرى وتجاوزه في الطريق فلما تجاوزه قدر الله عز وجل ان انقلبت سيارة هذا الرجل امام سيارة اخي فاصطدمت سيارة اخي بسيارة هذا الرجل وكانت النتيجة موت صاحب هذه السيارة - [01:02:00](#)

هل على اخي فدية او كفارة هذا حسب تقرير المدor الذين يضبطون الحادث هم يقررون نسبة الخطأ من هي عليه ويرجع الى قولهم في هذا لانهم اصحاب الشأن فإذا حكموا ان الخطأ مشتركا بين الاثنين - [01:02:20](#)

كانت الكفارة على الاثنين كل واحد عليه كفارة صيام شهرين متتابعين كذلك الديه كل واحد تتحمل نصيبه من الديه وان كان الخطأ

على واحدا فقط مئة بالمائة وليس على الثاني خطأ - 01:02:44

فيتحمل الذي عليه الخطأ وأما الذي ليس عليه نسبة من الخطأ فليس عليه شيء هذا يرجع فيه الى تقرير المرور - 01:03:02